وكان، في ما عدا ذلك، تظاهرة هدفها استرضاء الرأي العام العربي الذي يغلي بالسخط. فقد بسطت القوات العربية المصرية والسعودية والعراقية والاردنية، التي دخلت فلسطين من ثلاث جهات، سلطتها على المناطق التي لم تكن القوات الصهيونية تملك فيها وجوداً يعتد به، وهي اقل من المناطق المخصصة للعرب في قرار التقسيم. ولم تتمكن القوات العربية من استعادة اي مدينة او بلدة سبق للصهيونيين أن سيطروا عليها فعلا، باستثناء جزء من مدينة القدس وقليل جداً من المواقع على اطراف منطقة السيطرة الصهيونية. ثم لم تلبث الدول العربية ان وافقت خلافا لنصائح عسكرييها على دعوة مجلس الأمن لتطبيق هدنة لمدة اربع اسابيع، حصل فيها الصهاينة على امدادات جديدة من السلاح. وعندما استؤنف القتال تراجعت الجيوش العربية كلها عن مناطق وجودها السابقة، وانسحب الجيش الاردني من مدينتي اللد والرملة العربيتين تنفيذاً لصفقة عرف، فيما بعد، انها ابرمت ثمنا لموافقة بريطانيا واسرائيل على ضم الضفة الغربية الى مملكة شرق الاردن[٤١]. وثارت الشكوك بين دول الجامعة العربية، واعتقد المصريون أن انسحاب الجيش الاردني هدفه تعريض الجيش المصري للخطر، والتأثير على موقف مصر في مفاوضاتها مع الانجليز من اجل الجلاء عنها[٤٢].

اما بريطانيا فانها لم تدع مجالاً للالتباس حول موقفها من اصدقائها العرب، فأعلنت انها ستوقف مدهم بالسلاح اذا تجاوزوا منطقة التقسيم العربية.

وانتهت الحرب العربية الاسرائيلية الاولى بتوقيع سلسلة من الاتفاقيات حول هدنات دائمة بين اسرائيل وكل من مصر والاردن وسوريا ولبنان حددت حدود وقف اطلاق النار فيما بينها. وقدر لهذه الحدود، مع تعديلات طفيفة تمكنت اسرائيل من تحقيقها لصالحها في ظروف مؤاتية في مقبل السنوات، ان تظل حدودا ثابتة حتى العام ١٩٦٧. اما العراق فلم يوقع اتفاقية للهدنة، ونظرا لانه لا يرتبط بحدود مع اسرائيل فان الحاجة لم تكن ملحة لها. وصارت اسرائيل عضواً في الامم المتحدة تعترف بها غالبية دولها وحين فشلت الدول العربية في حمل الولايات المتحدة وبريطانيا، حتى على تأييد تسوية تقوم على اساس التقسيم، كما سنرى، احتفظت بشعارات رفضها الثلاث: لا اعتراف ولا صلح ولا مفاوضات، بينما اخذت اسرائيل تتقوى بالمعونات الهائلة التي اغدقتها عليها بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا ثم المانيا الغربية وبقية دول التحالف الغربي. وصار بمقدورها ان تشكل اداة الضغط الاولى المقتدرة ضد الدول العربية، والمطرقة التي تهدد بالاعتداء عليها، واخذت تمارس هذا الاعتداء كلما اوجبت مطامعها التوسعية ومصالح الغرب ذلك. اما الدولة العربية الفلسطينية فقد غابت في ظل هذا كله، وحصل الشعب الفلسطيني، بدلاً من ذلك، على ما هو معروف من تجزئة وطنه وتشتت جموعه وبؤسها، ومن غياب شبه كامل لحركته الوطنية امتد لعدة سنوات لاحقة.

وقعت مصر مع اسرائيل، باشراف الامم المتحدة، اتفاقاً للهدنة في شباط ١٩٤٩.